

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٢١)

محمد الشرافي

ناخذ مناقشة واودي نسترجع ما سبق ان اخذناه اولاً هل تعلم علم العقيدة مهم ام لا عندك دليل من القرآن قالوا مجنون قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - [00:00:00](#)

هذا الخطاب موجه لاعلم الخلق فيما نعلم محمد صلى الله عليه وسلم امره الله عز وجل ان يتعلم علماً يقينياً انه لا اله الا الله اي من حيث العقل يا ابراهيم - [00:00:26](#)

يعني اقنعنا عقلياً ان علم العقيدة مهم ان الله عز وجل ما خلقنا لعبادته ما خلق الله من عبادات ولا يمكن ان نعرفه الا نعرف الله عز وجل واسمائه وصفاته - [00:00:41](#)

اذا فنحن نعبد الله فنتعلم صفات الله عز وجل واسمائه وافعاله وما له من الحقوق والواجبات لنعبده اذ كيف نعبد رباً لا نعرفه طيب فضل لو قال قائل ان التعمق في علم العقيدة يورث الوسوسة - [00:01:02](#)

تقول يلاه كلامك صحيح وخطأ كيف صحيح كيف خطأ نقول تعلم العقيدة على طريقة اهل البدع يورث الوسوسة. لماذا اعماق نقول لانه لا يأخذ النصوص على ظاهرها والمراد بنصوص صفات - [00:01:27](#)

غير ظاهرها هذا يورث الاشكال كيف الله يخاطبنا ثم تقول لا هذا ليس مراداً هذا يورث الوسوسة طيب وما الذي يورث النور تعلمه على طريقة اهل السنة والجماعة باخذ النصوص بثلاث قواعد - [00:02:09](#)

يعني اخذ ادلة الصفات ثلاث قواعد محمد ناخذها على ظاهرها على مقتضى اللغة العربية على مقتضى الدلالة اللغة العربية على ما يليق بالله جل وعلا. على ما يليق بالله عز وجل - [00:02:29](#)

تمام طيب رداف ما الذي ينبغي ان يبدأ به من الكتب باب العقيدة اه نعم هذه في جانب التوحيد والعبادة لا. جانب العقيدة الاسماء والصفات هذا الكتاب عقيدة اهل السنة والجماعة لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله. طب والواسطية - [00:02:43](#)

درجة ثانية نقول يبدأ بهذا الكتاب بانه اخسر اشد اختصاراً من الواسطية ولانه ابين ايضاً ابين والواقع ان هذا الكتاب قم السواد بملقعة الواسطية تمام طيب اللهم اهدنا وهديت نريد شرحاً مختصراً - [00:03:11](#)

لكتاب الواسطية شرح الشيخ صالح الفوزان حفظه الله طيب ايها افضل ايها افضل شرح الشيخ صالح الفوزان حفظه الله ام شرح شيخنا ابن عثيمين رحمه الله محمد وزكريا كلاهما فاضي جيد - [00:03:34](#)

ته هم ها اه اذا نجعل كتاب شرح الشيخ صالح الفوزان حفظه الله اصلاً لك يعني كتاباً لك ثم تلخص شرح الشيخ ابن عثيمين عليه طيب هكذا مباشر يا ابراهيم - [00:04:07](#)

بأشر اخذ كتابين وابدأ الخص ها كيف يقول ايوا ما الطريقة هنا؟ قال طالب علم مبتدئ شف كلامي الان طالب علم مبتدئ في علم العقيدة. قال باخر شرح الشيخ فوزان - [00:04:35](#)

ولخص عليها شرح الشيخ ابن عثيمين الواحد ما يفهم يا شيخنا اذا نقول اولاً ابدأ بقراءة شرح الشيخ صالح الفوزان واجعل معك اقلاماً قلم اصفر احمر وخطط وارقم وتأمل واذا اشكل عليك شيء اسأل - [00:04:54](#)

اهل العلم العلماء في طلاب العلم المتمكنين ثم بعد ان تنتهي قراءة ترجع من جديد ها فتقرأ شرح شيخنا ابن عثيمين ثم ترخص على نعم طيب ناخذ مناقشة في الدرس الماضي - [00:05:17](#)

ما المسألة التي مرت معنا في الدرس الماضي ها المعية طيب ما معنى المعية هي محمد من حيث الاصل مطلق مطلق المصاحب.

احسنت مطلق المصاحبة طيب وهل المعية تفسر في كل مكان - 00:05:41

نفس المعنى؟ الجواب؟ لا. ما القاعدة في ذلك انه في نفسرها في كل سياق في كل سياق بحسبة. بحسبها طيب قبل ان ننظر في النصوص اعطنا مثالا واقعيًا من الحياة يتغير ايه المعية تغير بحسب السياق فتقول اذا في ناس رايعين للرياض والجو كان زين يقولون - 00:06:03

انا نمشي والسحاب معنا. ونمشي والسحاب معنا. طيب. مثال اخر احسنت ها لا لانت نفس المكان القمر والسحاب واحد لا نريد شيئا اخر زوجة الرجل معه اش معنى معه - 00:06:27

يعني في ذمته ما طلقها وقد تكون في مدينة وفي مدينة. مثال اخر هذا يقتضي مقتضاه اختلاط عصير معه ماء ماء وشاهي هذا مختلط طيب على هذا نقول ليس معنى المعية الاختلاط دائما - 00:06:49

بل بحسب السياق. طيب معية الله نوعان بكري معية الله نوعان عامة وخاصة. احسنت ما مقتضى العامة طيب مثال العامة احسنت طيب مثاله سورة الحديد قال الله تعالى هذي سورة - 00:07:05

مجادلة. طيب طيب ولا اكثر من ذلك والأدنى من ذلك والأكثر الا هو معهم هو معهم المعية هنا معناها هذي العامة ولا خاصة العامة طيب قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم في الحديد - 00:07:47

هذا ايضا مثال للمعية العامة طيب ما مقتضى المعية العامة؟ بداحة ايه شسمه هذا؟ شوف معية العلم والرؤية والسمع والاحاطة والتدبير العام طيب الميت النوع الثاني المائبة ايه ما حظرت - 00:08:10

طيب كذاب معي عام معية وانا ما حضرت بعد طيب ما مقتضى معيتي الخاصة ها التأييد والنصرة والحماية مثالها لقول النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:08:36

محسنون ما مقتضى هذه المعية؟ انت النصرة والتأييد والحماية والحفظ والكلائة اذا معية العامة مقتضاها التدبير والاحاطة والعلم والرؤية والسمع طيب وهل معنى هذا ان الله يحفظ خلقه ايضا؟ نقول نعم لكن هذا الحفظ العام - 00:09:07

نقدر حفظ الخاص لاوليائه قوله تعالى في في شأن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذه معية خاصة - 00:09:31

تمام طيب بماذا عامل المبتدعة المعية وحسن اوله حرفوها من قال ان الله مع احسنت في كل مكان نعم يعني في كل مكان هذا وش بعد؟ معنا شو نقول لهم - 00:09:47

تمام باطل وخطأ هذا مخالف للقرآن احسنت النصوص ومقتضى اللغة العربية واجماع السلف مع السلف ثم نظرب لك امثلة المرأة مع زوجها القائد مع جنوده اللبن مع الماء القمر معنا - 00:10:16

هاد ما ما يفسر هذا بالمعية لاختلاط الحول دائما وهذا لا يقول به عاقل لا يقول بان مقتضى المعية الاختلاط دائما ابدا لا يقل به عاقل او جاهل لا يقل به الا لا ليس من ليس في عقل او انسان جاهل ما يعرف اللغة - 00:10:45

ولذلك ترى كثير من اهل البدع ليسوا عربا خذوا هذي ترى هذي فائدة. كثير من اهل البدع ولا سيما من باب الاسماء والصفات ليسوا عربا ولذلك قال العلماء لهم انكم اوتيتهم من من لغتكم - 00:11:04

ما تفهمون اللغة حتى في في الخوارج الذين حرفوا النصوص نصوص الوعيد وطبقوها على هالمعاصي واتوا من لغتهم من فهمهم طيب طيب من قال ان الله معنا طيب آآ نقول هل - 00:11:22

المعية هنا هل نقل ان الله معنا بذاته يعني الله مختلط بالخلق الجواب لا طب من قال هذا شيخنا ايش قال فيه يقول شيخنا ولا نقول كما تقول الحلية من الجهم وغيرهم انه مع خلقه في الارض. ونرى ان من قال ذلك فهو اما - 00:11:47

كافر واما ضال. ضال كافر اذا كان يعلم يعرف النصوص ويعرف معانيها نقول انت كافر انك شبهت الله بخلقه وهذا ترى هناك من يقوله ولذلك عندهم من يعبد الجدار يعبد الله - 00:12:10

نعم وهؤلاء غلاة حتى يقول الله في الجب في الجبة انا الله والله انا نعم هذا في غاية الضلال ولا يقول المسلم العاقل لكن مع ذلك

يقول من قد ينتسب للإسلام - 00:12:29

لكن غلاة ضالون بالكفار طيب او ظال شو معنى ظل هنا؟ ليس ليس كافرا لكنه مخطئ طيب هل كل من من لم يقل بما نقول يائم لا قد قد لم يائم - 00:12:48

طب عوام الناس نأثمهم طيب نخطئهم اذا خالفوا ما نقول به نعم ونؤثمهم لأ مقلدة قد ما يثق بكلامنا ما يدرون نسأل الله لهم الهداية ولذلك علينا ان ننشر العلم - 00:13:09

وننشر العقيدة ونتكلم بها ولا نخاف ما نخاف لكن ايضا ما نتكلم مع العوام الا بما تبليغه عقولهم وعلى كل حال العوام ترى كل العوام ترى هم على الفطرة هذا الفطر ما ينكرون - 00:13:29

لكن قد يكون بعضهم سمع من اهل البدع من يشوش عليه ولذلك العوام يعاملون بما لا يعامل به من يعلم ويصر على الباطل بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل الاعرابي الذي بال في المسجد غير معاملة الصحابي الذي شفع - 00:13:52
فيمن سرقت وغير من لبس خاتم الذهب اعرابي يبول في المسجد ومع هذا يقول اتركوه. لا ترموه بينما هذا يأخذ الخاتم من ثم يرميه في الارض قد لبس ختم ذهب - 00:14:15

فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قيل لهذا الصحابي رضي الله عنه خذه فانت اذبحه بعه يعني قال والله لا اخذ خاتما رماه النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا ان الرجل الفاضل قد يخطئ - 00:14:35
الرجل فاضل قد يخطئ وان الصحابة رضي الله عنهم على انهم خير الامة ليسوا معصومين ما نغلو فيهم لكن مع ذلك فاخطأوا الصحابة رضي الله عنهم كالقطرة في البحر طيب درس اليوم - 00:14:52

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ونؤمن بما اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم انه - 00:15:12

وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. بس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:15:41
اما بعد فان هذه القطعة من كلام شيخ رحمه الله فيها صفة النزول النزول نعرف حوله بمعنى النزول ثم ما مقتضاه بالنسبة لنا ثم ننظر في كلام اهل البدع ونرد عليهم باذن الله عز وجل - 00:16:00

ما معنى النزول نقول النزول هو نزول الله عز وجل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:16:20

والمراد بالسماء الدنيا هي اقرب السماوات اليها لان السماوات سبع الاولى ثم الثانية ثم الثالثة الى السابعة فهي طباق سبع سماوات طباق والله عز وجل ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا - 00:16:40

حين يبقى ثلث الليل الاخر ما معنى النزول؟ نقول النزول في اللغة العربية معروف النزول في اللغة العربية معروف. لكن بالنسبة لله عز وجل لا ندري ما كلفته وهل نقول ان الله ينزل من فوق الى تحت؟ نقول لا يجوز - 00:17:00
لان هذا التعبير لم يأتي به نص هذا التعبير لم يأتي به نص فنتفقه فيه لكن النزول بالنسبة في لغة العرب معروف كما ما ما كلفته بالنسبة لله؟ نقول لا ندري - 00:17:22

فيقول قائل يعني الله ينزل الى السماء الدنيا الله نفسه نقول نعم الله نفسه لان الذي اخبرنا هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو اعلم الخلق وافصح الخلق - 00:17:42

وانصح الخلق وابلغوا الخلق افصحهم لغته فصيحة كلامه فصيح كلامه بليغ واضح كلامه كلامه ناصح كلامه عن علم وقد اخبرنا بان الله عز وجل ينزل فيقول الله عز وجل نفسه ينزل نقول نعم - 00:18:02

مع نفسه ينزل. اذا من الذي ينزل طيب طيب ما الفائدة بالنسبة لنا نقول موقفنا من هذا النزول تثبته ونعمل بمقتضاه اسمع ماذا يقول

ربنا عز وجل. يقول من يدعوني فاستجب له - [00:18:30](#)

من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له ماذا نفعل نقول نهى انفسنا اذا كان هذا الوقت من الليل انكم مستيقظين فنتوضأ وندعو ربنا ونصلي ونستغفر ونسأل عز وجل حاجاتنا الدينية والدنيوية - [00:18:54](#)

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وكما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون وما كان اهل الخير من العلماء وغير العلماء يفعلون الى يومنا هذا تجدهم يهيئون انفسهم - [00:19:22](#)

فيقومون يصلون ويدعون ويقرأون ويستغفرون ولذلك الله عز وجل امتدح اهل الصلاح واهل الخير بذلك قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون ويقول تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس - [00:19:40](#)

ثم اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون عرفنا هذا الذي ينبغي لنا اذا عرفنا النزول نبادر نبادر بردة الفعل التي عندنا بان نقوم ونهئ نفسك لذلك طيب - [00:20:07](#)

والعجب ان من الناس من هو محروم من هو محروم في هذه الساعة من الليل نكن مستيقظا ومع هذا لا يقوم ولا يصلي بل ربما يشغل نفسه في هذه الساعة بالمعاصي - [00:20:31](#)

نعم بعضهم يرقص اغاني بعضهم عند هالجالات ربما ينظر المحرمات او على الاقل ينظر الملهي التي ان لم تضره لم تنفعه او انهم مع بعضهم يأكلون ويشربون في البيوت وتعال شف ليلة الجمعة وليلة السبت اجازة الليل كله الناس سهرانين - [00:20:51](#) وقليل منهم من يقوم يصلي او يستغفر او يدعو ويقرأ قرآن وهذا والله من الحرمان وقد قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - [00:21:19](#)

وهذا امر يحزن له ويبكي له الناصح اما يبكي فعلا او يبكي بقلبه يتألم لهؤلاء الناس في هذه الساعة الفاضلة العظيمة ثم لغوا ولهو تنكيت وتدافع وصياح وربما معاصي هل هذا يفعله العاقل - [00:21:39](#)

الذي يريد الله الدار الآخرة ما هذا والله الا من الشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقول وقوله عز وجل في الحديث القدسي من يدعوني يعني يناديني يطلبني - [00:22:07](#)

يسألني اي يسألني حاجاته الديني هو الدنيوية يسألني العلم النافع والعمل الصالح وهذا رأس ما نسأل ربنا عز وجل نسأله العلم النافع العمل الصالح كذلك تسأل حاجاتك سواء حاجات ايضا تتعلق بالدين مثل صلاح الذرية صلاح الزوجة الاعانة على طلب العلم الاعانة على الدعوة - [00:22:26](#)

الاعانة عليهم قال كلمات على الخطب على الدروس هذا مهم جدا ترى بل هذا من انفع ما يكون ان تسأل ربك ان يشرح صدرك للعلم والعمل والدعوة قد الانسان يحب الدعوة لكن ما يجد عنده الرغبة من الداخل يحب الدعوة ودي اكون داعية - [00:22:53](#)

قلت اجده كسلان يجد مساجد يمكن يلقي فيها بل ربما يطلب منه الكلمة فيتعذر ويتلوم ويهرب حتى ربما المسجد الذي يقول كلمة علينا ما يصلي عندهم هذا حرمان ايضا اسأل ربك الاعانة - [00:23:14](#)

سل ربك شرح الصدر لان ايضا الدعوة ترى توفيق من رب العالمين ونسأل الله ان لا يحرمانا واياكم اياها يحتاج انسان ينشرح صدره لها من الناس من من هو كالبائع - [00:23:30](#)

البائع الناصح اللي يبيع لنفسه تجده يسوق لدعوته تسوق يتلطف بالكلمات وينظر حاجات الناس يعطيهم اياها. فلا يملهم ويضجرهم. وايضا يتخولهم ويراعيهم مراعاة لا مدهانة وانما مداراة قدره فلا يصادون يصادون بما يعني يفاجئهم ويؤلمهم - [00:23:46](#)

فتجد مثلا ناس حالقين لحاهم ويحط عليهم حلق اللحية الفساق ما تقبل له شهادة تستطيع تتكلم في اللحية بدون هذا هذا الغلاق هذا ما تحب سنة نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:24:18](#)

نبيك عليه الصلاة والسلام كان ملتحي او غير ملتحين. انت تحب النبي صلى الله عليه وسلم. فاعلم الذي يحرق لحيته ويطول ثوبه. والله منهم من يبكي محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:35](#)

لكن غلب الشيطان فرغبه ولا تصادمه مثل هذا تحتاج ربك يا ربي يا ربي اعني على الدعوة اعني على تلقي كلمة ثم تتركها يعني تتوقف منها والناس يحتاجون الى الزيادة - 00:24:45

ودهم انك كملت ولا تملهم حتى قل اعوذ بالله. الله لا يا اخي اشغلتنا لا ينبغي لك ان ان لا تضجر الناس ولا تطع عليهم. ولذلك الجمعة التي هي فرض - 00:25:04

فرض يقول عليه الصلاة والسلام ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه شوف كيف هي جمعة بعض الناس يتكلم عن الناس حتى يملون وربما بعضهم هرب ساعته لا يا اخي - 00:25:23

اترك الناس وهم في شوق الى كلمتك. فالمقصود ان مثل هذا الانسان يدعو ربه ربك في هذا الليل هذا وقت الفراغ فافرج واذا فرغت فانصب ما عندك لا دوام ولا عندك رح جب اغراض البيت ولا شي ما عندك احد - 00:25:47

ثم هيئ نفسك نم مبكرا لذلك وجاهد نفسك ايضا قيام من يحتاج قد تقوم وانت متكاسل يجيك النوم فالمقصود ان الانسان يدعو ربه ويسأله طيب من يستغفرون فاغفر له ما اجمل هذا - 00:26:05

وبالاسرار هم يستغفرون تسأل ربك المغفرة مع انك قمت تصلي قمت تقرأ قمت تسجد وتركع وما هذا استغفر الله استغفر الله استغفر الله وكان ابن عمر رضي الله عنهما اصلي من الليل - 00:26:25

وفي اخر قبل الفجر يتوقف عن الصلاة يوتر يستغفر يستغفر وقد كان في اول امره لا يقوم الليل حتى رأى رؤيا افزعته وكان في مقتبل شبابه رأى انه اتاه رجلان فاخذه حتى اراياه النار - 00:26:42

بئر بئر مطوية ففرع ورأى فيها اناسا عرفهم فاخبر حفصة رضي الله عنها اخته وهي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر كانت امرأة عاقلة ذكية حسيمة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلمة اثرت في ابن عمر رضي الله عنهما حتى مات - 00:27:03

ولله دره ابو عبدالرحمن كلمة واحدة خلاص قال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل انتهى الامر قلبه حي يقول نافع وهو مولى ابن عمر رضي الله عنهما ما كان عبد الله ينام - 00:27:30

الا قليلا حتى مات كلمة واحدة البخاري رحمه الله ان اضرب لكم امثلة لاناس اسمع كلمة تؤثر في حياتي امن الناس من يسمع الكلمات والمواعظ والخطب لا يتأثر البخاري كان في مجلس اسحاق ابن راهوية ومن شيوخه - 00:28:26

فقال لو ان رجلا انتدب لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح فجمعه البخاري سمع هذه الكلمة فانتدب لجمع الصحيح فجمع البخاري جمع صحيح البخاري كلمة واحدة بن عمر رضي الله عنهم سمع كلمة واحدة - 00:29:01

نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل وكان شابا ينام في المسجد خلاص انتهى الامر ومن الناس من قد يشار اليه بالبنان كما يقولون كما يقولون ثم تجده يوعظ ويذكر - 00:29:24

قد يكون امام مسجد خطيب مدرسا حافظ القرآن اتجده كانه كيس كانه قيس تبين ولا يضرب فيه ما يؤثر فيه ما يتأثر بينما العاقل كن حساس عند احساس اذا سمع الكلمة اثرت فيه - 00:29:46

والله عز وجل يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ابن عمر رضي الله عنهما كان يقوم يصلي كان ما يقوم ما ينام الا قليلا واخر الليل يترك الصلاة ثم يستغفر - 00:30:09

وبالاسرار هم يستغفرون والسحر اخر الليل ينبغي الانسان مثل هذه الادلة العظيمة نزول الله عز وجل سما الدنيا ان تكون ردة فعله لذلك عظيمة هيئ نفسه قم الليل تتجافى جنوب عن مضاجع. كان عليه الصلاة والسلام ينام - 00:30:30

فاذا صرخ الصارخ قام تقول عائشة رضي الله عنها كان يثب ومعنى يثب يقوم بقوة يعني من الفراش ما يكون متثاقلا وانما يثب وثبا هكذا ينبغي للعاقل انك تقوم لله عز وجل - 00:30:55

والله تعالى اعلم خلاص يعني - 00:31:20